تسقط المحاكمات الرجعية !

باش تتحل محاكمة جديدة فى تونس : قرابة الاربعين شاب باش يتمداو على محكمة امن الدولة نهار ١٦ سبتمبر ١٩٧٢ ، متوجهة ضدهم تهمة مؤامرة على امن الدولة والتحريض على الشغب وتشويش الامن العام وتكوين منظمة غير قانونية وتهم اخرى غيرها .

المحاكمة هاذى جات بعد الحوادث الكبيرة اللى عاشتها بلادنا العام هذا وبالخصوص مظاهرات الطلبة والشعب متاع فيفرى واضرابات العمال فى الحامصة وسفاقس وقفصة وغيرهم .

قدام هالنضالات الحكومة ما جاوبت كان بالقمع والاضطهاد : سيبت كلابها البوليسية و"البوب" والحرس والجيش على الشعب ، ضربت الطلبة والتلامذة وسكرتلهم كلياتهم ومدارسهم ، سركلت الخدامة وضربتهم وطردتهم ، وقفت الشبان المناضلين وعذبتهم ورماتهم فى الحبوسات ، اعتقلت العمال وعداتهم على المحكمة وسجنتهم ، ووصلت باش تضرب المتظاهرين بالرصاص وتقتل اولاد الشعب .

كذلك الحكومة قدام الكفاح الشعبى استعملت الدمغجة والكذب والدعاية الخبيثة باش توسخ نضال الجماهير وتشوهو وتضعفو : ادعات اللى هو تهديم وهمجية وتكسير ، وقالت اللى هو خدمة "كمشة مخربين" "اعداء للامة والشعب" ، وقالت اللى هو من تحت يد الخارج وقالت اللى هو مؤامرة صهيونية منظمتها اسرائيل ...

لكن لا فادها قدام نضال الشعب لا القمع ولا الكذب وما نجمتش توقف الكفاح ، ورغم كل القمع تواصلت الاضرابات وتجبرت الحكومة باش توخر قدام الجماهير . تضرب وتقمع ولكن ديمة تتوخر والنضال يتقدم .

واليوم ما هياش راجعة فى القمع والكذب ، شدت مناضلين وباش تعديهم على المحكمة زعمة زعمة هوما اللى شطو المظاهرات والاضرابات . لكن ياخى نسات والا تحب تنسى اللى المظاهرات هى اللى تشعل فيها بيدها ، تشعل فيها بالاستغلال اللى مسلطتو على الشعب والاضطهاد اللى مهبطتو عليه . ها النظام الدستورى اللى ما را منو الشعب كان البطالة والفقر ، والاستغلال والظلم والتطريد من القراية والخدمة ، والغربة والتشريد ، النظام هذا هو بيد واللى لز الجماهير للنضال والمقاومة واللى دفعهم للمظاهرات والاضرابات .

آشكون هو المتآمر على امن الشعب ؟ ما هو الا نظام بورقيبة اللى يستغل فى الخدامة ويفقر فى الفلاحة ويشرد فى المواطنين . آشكون هو اللى يشوش فى راحة الشعب ويحرض على الشغب ؟ ما هو الا نظام الدستور اللى ضرب الطلبة وحاكم العمال ورمى الجماهير بالرصاص . آشكون هو اللى يتآمر مع الاجانب و بايع بلادنا جملة للامريكان والفرانسيس ؟ ما هى الا حكومة نويرة وجماعتو اللى حالين تونس للاستعماريين ينهبو فيها كيما حبو واشتهاو . واشكون هو عميل الصهيونية واسرائيل ؟ ما هو الا بورقيبة اللى يسجن فى المناضلين المتضامنين مع فلسطين ويمشى فى برقيات التهانى لصاحبو الملك حسين جزار الشعب الفلسطينى .

بورقيبة يحب يغطى هذا الكل و يوسخ المناضلين و يردهم مشوشين و متآمرين و متعاملين مع الخارج . لكن اشكونهم فى الحقيقة ثما المناضلين ؟

اربعين شاب ، طلبة و مثقفين ، غالبهم شدهم البوليس تو اكثر من ستة شهور يعنى بعد حواد فيفرى و عذبهم و تنكل بيهم و رماهم فى الحبس ، من جملتهم الرفيق احمد بن عثمان اللى تو عند عام و نصف و هو فى التوقيف و كذلك الرفيقة دليلة بن عثمان اللى هى مناضلة ثورية عذبها البوليس و رماها فى الحبس تو أكثر من نصف عام و ثمة كذلك بعض المناضلين اللى كانو تحاكمو و تربطو عام ١٩٦٨ و ١٩٦٩ كيف الهاشمى الطرودى و عبدالله الرويسى و عبد الله الداى الشابى و محمد صالح فليس و ثمة عدد كبير من الطلبة اللى شاركو فى حركة فيفرى و كذلك مناضلين من صفاقس و قفصة و القصرين.

ها الشبان هادم آمنو بقضية الشعب و يحبو يخدمو لمصلحتو و يربطو ارواحهم بالكفاح متاعو ، و يعاونوه على تنظيم نفسو باش يتغلب على الاعداء متاعو .

بالمحاكمة هذى النظام يحب يعزلهم على الشعب و يعزل الشعب عليهم ، كذلك يظن اللى بالمحاكم ينجم يطفى النضال الشعبى و يخوف المناضلين . هذى هى حساباتو ، لكن اللى يحسب وحد و يفضلو .

كيما محاكمة ١٩٦٨ مافادتو حتى شى و رجعت عليه و فضحتو و كيما ما فادتوش محاكمة الرفيقة سيمون بن عثمان و كيما فشلت محاكمة عمال "السوريتراس" و كشفتو قدام الطبقة الشغيلة ، كذلك المحاكمة هذى مالها كان تزيد تفضحو و تكشف مناوراتو و تورى للناس الكل اللى هو عافس على الحريات و خانق الشعب .

هذاكه علاش يلزمنا نجعلو من ها المحاكمة فرصة اخرى نقريو فيها نضالنا من اجل الحرية و الدمقراطيه و نقاومو النظام و دكترتو و ندعمو الكفاح الشعبى فى تونس .

كفاح كل الديمقراطيين و كل انصار الحرية و المناضلين الثوريين و العمال و الشبيبة و كل الطبقات الشعبية ضد ها المحاكمات الزايفة هو اللى ينجم يفشلها و يسد قدامها البيان و يرجعها محاكمة ضد النظام موش ضد المناضلين .

تسقط المحاكمات الرجعية المزيفة

عاش كفاح الجماهير الشعبية

اطلقو سراح المعتقلين السياسيين

الحرية للشعب

باريس فى ١ سبتمبر ١٩٧٢

(العامل التونسى)